

حوكمة الإدارة التعليمية من وجهة نظر قادة المدارس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030

Governance of educational administration from the point of view of school leaders in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

تاريخ النشر: 2020/12/28

تاريخ القبول: 2020/11/28

تاريخ الإرسال: 2020/05/28

عبدالله سرور القرشي

جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، Email : abbaadsurur@outlook.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية فيما يتعلق بمجالات (الشفافية – المساءلة – المشاركة) وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية ما يلي:

كشفت نتائج الدراسة أن تقديرات مفردات عينة الدراسة لواقع تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي نحو الدرجة الكلية (3,35 من 5,00)، واحتل مجال (الشفافية) المرتبة الأولى بين مجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية من حيث درجة التطبيق بدرجة ممارسة (مرتفعة)، تلاه مجال (المساءلة) بدرجة ممارسة (مرتفعة)، أما مجال (المشاركة) فجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة ممارسة (متوسطة).
الكلمات المفتاحية: الحوكمة؛ رؤية المملكة العربية السعودية 2030؛ الإدارة التعليمية.

المؤلف المرسل: عبدالله سرور هزاع القرشي. Email : abbaadsurur@outlook.com

Abstract:

This study aimed to identify the reality of governance Education in terms of transparency, accountability and participation according to the Kingdom 2030 vision from the principles view. The most important findings of the study are the following:

The results of the study revealed that the estimates of the study sample on the reality of the application of governance in the educational administration as an input to activate the Kingdom 2030 vision came at an average level, where the arithmetic average reached the total score (3.35 out of 5.00) . Also, the study results revealed that the areas of application of governance in the educational administration in terms of degree of application to the degree of practice was (high), followed by the area (accountability) degree of practice (high), and the area (participation) came in the third and final degree of practice (medium).

Keywords: Governance; The Kingdom 2030 Vision; Educational Administration.

مقدمة:

يشهد العالم تطورات اجتماعية واقتصادية ومعرفية كبيرة موازية لحركة الاقتصاد المعرفي ومتطلبات التنمية، ولا يمكن مواكبة هذه التغيرات بمعزل عن توفر مؤسسات تعليمية تلبي تطلعات مستفيديها بأساليب إدارية أكثر حداثة وتقنية، من خلال توظيفها وتفعيلها في كافة خدماتها التعليمية، وتحسين أدائها وكفاءتها في استخدام إمكاناتها المادية، وإدارة مواردها البشرية المؤهلة والمدربة لتحديات المستقبل، ومواءمة مخرجاتها لسوق الأعمال متمتعين بكفاءة خارجية عالية؛ تحقيقاً لمتطلبات



خطة التنمية المستدامة لعام 2030م في التعليم، التي تم اعتماد وثيقتها عام 2015م في مؤتمر قمة الأمم المتحدة بنيويورك.

وقد أفرزت هذه الخطة أهدافاً وغاياتٍ تشمل جميع دول العالم المتقدمة والنامية، وهي متكاملة غير قابلة للتجزئة، بحيث تحقق في مجملها التوازن بين أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وتقرر العمل بتنفيذها على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي مع مطلع العام 2016م، والاسترشاد بها في اتخاذ القرارات على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة. (وثيقة التنمية المستدامة، 2015) ومما جاء في أهداف الخطة ما نصه: "إتاحة وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة، وشاملة للجميع على جميع المستويات"(وثيقة التنمية المستدامة، 2015)؛ الأمر الذي ساعد على تعزيز دور الحوكمة وتبنيها من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتفعيلها في جميع القطاعات الإدارية، ووضع مؤشرات قياس الأداء لمعرفة نسبة ما تحقق من الأهداف، وما تم إنجازه من أعمال.

ومن هنا جاءت رؤية المملكة 2030 كخطة وطنية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة لجميع القطاعات، وتنويع الاقتصاد والإنتاج الوطني، والاعتماد على موارد بديلة عن النفط، منها الاستثمار في رأس المال البشري. كما أنها خطة توافق مسيرة الخطط الخمسية للتنمية التي انتهجتها الدولة منذ عام 1390هـ وصولاً إلى عام 1435هـ الذي شهد باكورة الخطة العاشرة للتنمية، والتي تم احتواؤها ضمن برنامج التحول الوطني 2020م.

ومن ضمن الأهداف التي تناولتها الرؤية مشروع الحوكمة في القطاع العام، والتأكيد على تفعيل معاييرها؛ لما لها من أثر في تحسين ثقافة الأداء الإداري؛ ما أدى إلى إطلاق برنامج حوكمة العمل الحكومي الذي يهدف إلى إعادة هيكلة مستمرة ومرنة للأجهزة الحكومية، تلغي الأدوار المتكررة، وتسعى إلى توحيد الجهود، وتسهيل الإجراءات، وتحديد الاختصاصات بشكل واضح. (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016)

ومن البرامج التنفيذية للرؤية برنامج التحول الوطني 2020، الذي جاء بأهداف إستراتيجية مرتبطة بأهداف رؤية 2030، مع وضع مؤشرات يمكن من خلالها قياس مدى التوجه لتحقيق الأهداف، وتبني آليات تعمل على تفعيل حوكمة القطاع العام بجميع مستوياته؛ وذلك لضمان الاستخدام الأمثل للموارد العامة، والتأكد بأن البرامج والمبادرات تتفق مع أهداف الرؤية، وأن تنفيذها يسير حسب ما هو مخطط له، وبطريقة شفافة ومتاحة للمستفيدين.

وبرنامج قياس الأداء الذي يعمل على تقويم جميع الجهات والبرامج والمبادرات؛ للتحقق من جودة تنفيذها، وذلك من خلال وضع مؤشرات قياس تطبيق الحوكمة في القطاع العام، والتأكد من دقة المعلومات، والقيام بهذه المهمة بشكل مؤسسي من خلال تأسيس المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة. (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016)

لقد برزت فكرة الحوكمة في أواخر القرن العشرين، وكان ذلك من قبل المنظمات الدولية، كمنهجية لتحقيق التنمية المجتمعية؛ وذلك بسبب تناقص قدرة الأجهزة الحكومية على تحقيق ذلك بكفاءة وفاعلية. (الحضيف، 2008)

أما مفهوم حوكمة المؤسسات التعليمية فالذي أدى إلى ظهوره؛ وجود أزمة حقيقية تمر بها هذه المؤسسات، ومحاولة إيجاد الحلول المقترحة لها، تلك الأزمة التي تتمثل في الفجوة بين الرؤية والواقع الملموس أو بين الهدف وآلية تطبيقه. (عطوة، وآخرون، 2012)

وتشير (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2013) في دراستها حول أنماط حوكمة الأنظمة التربوية إلى أن الحوكمة التربوية للمؤسسة التعليمية تعتبر من الأمور الهامة بالنسبة للمجتمع عامة، وبالنسبة للإدارة التعليمية بصفة خاصة؛ نظراً لعلاقتها المباشرة بأولياء الأمور والمعلمين والطلبة.

وأشار (كورتل، 2008) إلى أن اتباع المبادئ السليمة لحوكمة المؤسسات سيؤدي إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، من حيث استدامة عملية التنمية

الاقتصادية مع مراعاة القيم الأخلاقية والبيئية والاجتماعية، وتوفير الفرص للأجيال القادمة، ومكافحة الفساد وسوء الإدارة. ومن خلال العرض السابق فإن الحاجة تدعو للقيام بهذه الدراسة لوضع آلية مناسبة لحكومة الإدارة التعليمية تفعيلاً لرؤية المملكة 2030، من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظته ينبع؛ تحقيقاً للتوافق بين التوجهات المستقبلية وإجراءات العمل التربوي.

ثانياً- مشكلة الدراسة:

في ظل رؤية المملكة 2030 تبدو الحاجة الملحة لتطوير كافة المجالات التنموية، ومن أولى تلك المجالات منظومة التعليم ومؤسساته؛ نظراً لإسهاماته المتعددة في التنمية، والمتداخلة أيضاً في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وغيرها. ومن ضمن متطلبات تطوير التعليم وفق رؤية المملكة 2030 تطبيق معايير الحوكمة التي من شأنها أن تسهم في رفع كفاءة النظام التعليمي وفعاليته (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016). وهذه القضية أيضاً نادت بها خطة التنمية العاشرة ضمن أهدافها -وقد تم احتواؤها ضمن وثيقة برنامج التحول الوطني 2020- من حيث العمل على "نشر معايير الحوكمة وتطبيقاتها، وتطوير الكفاءة الداخلية والخارجية لمنظومة التعليم، وتطوير الأنظمة واللوائح التعليمية؛ بما يحقق مبادئ العدالة والتنافسية" (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2016). كما يسعى برنامج التحول الوطني 2020 إلى تعزيز دور منظومة الحوكمة بشكل متكامل في المؤسسات الحكومية وفق ممارسات فعّالة (وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016). وأيضاً من أولى توصيات مؤتمر التنمية الإدارية، المنعقد في الرياض بتاريخ 2016/11/22 م، هي وضع المعايير والأدلة الخاصة بالحوكمة في القطاع العام، ومساعدة الأجهزة الحكومية في تطبيقها، بالإضافة إلى إجراء الدراسات والبحوث واقتراح السياسات والتشريعات الخاصة بتفعيل الحوكمة (مؤتمر التنمية الإدارية، 2016).

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بالواقع الإداري للمؤسسات التعليمية نجد مجموعة من العقبات والمشكلات التي تحدُّ من تنفيذ الأعمال على الوجه الأمثل، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة؛ مما ينتج عنه مخرجات تتميز بعدم الكفاءة والفعالية؛ الأمر الذي يجعل هذا النظام في أمسِّ الحاجة إلى التطوير وتطبيق معايير الحوكمة، كما جاء ذلك في دراسة (محمد، 2015) إلى أن تطبيق الحوكمة أمر ضروري؛ كونه يؤدي إلى تحسين جودة العملية التعليمية، وتطوير أدائها ورفع كفاءتها، وزيادة إنتاجيتها؛ الأمر الذي يكسبها القدرة على المنافسة العالمية. كما أشارت دراسة (محمود، 2016)، ودراسة (عطوة، وآخرون، 2012) بإجراء المزيد من الدراسات عن موضوع الحوكمة في النظام التعليمي كونه من الموضوعات الجديدة على الإدارات التربوية في العالم العربي. إلى جانب ذلك أشارت (Lewis، 2009)، و(الحضيف، 2008) إلى إيجابية تطبيق الحوكمة على تحسين الأداء المؤسسي. وأشارت (الفوزان، 2017) إلى أن تطبيق الحوكمة يساعد على تحقيق الفعالية التنظيمية بكافة الجوانب، فهي أداة ووسيلة بالغة الأهمية لتحقيق رؤية المملكة 2030. ودعت إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

كما أظهرت نتائج دراسة (السوادي، 2015) أنَّ درجة تطبيق الحوكمة في الجامعات السعودية جاءت بدرجة ضعيفة، وفي المقابل نجد أنَّ درجة تطبيق الحوكمة في الجامعات السعودية جاءت بدرجة متوسطة نتيجة لدراسة كلٍّ من (عسيري، 2017)، و(النوشان، 2016)، و(الفواز، 2015)، و(العريني، 2014).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظة ينبع؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس؟
- 2- ما واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس؟



3- ما واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات مجتمع
الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى إلى متغيرات الدراسة
التالية: (المؤهل العلمي، مدة الخدمة كقائد مدرسة، المرحلة الدراسية
للمدرسة)؟

ثالثاً- أهداف الدراسة:

1- الكشف عن واقع تطبيق (الشفافية، والمساءلة، والمشاركة) وفق رؤية المملكة
2030 من وجهة نظر قادة المدارس.
2- إبراز عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين
استجابات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى إلى
متغيرات الدراسة التالية: (المؤهل العلمي، مدة الخدمة كقائد مدرسة، المرحلة
الدراسية للمدرسة).

رابعاً- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين:
1- الجانب النظري:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية فيما يلي:
أ- أنها تتناول موضوع الحوكمة وكيفية تطبيقاتها كمدخل لتفعيل رؤية المملكة
2030 كأحد أهم الموضوعات المثارة حالياً على ساحة البحث العلمي، وذات
التأثير المباشر على كفاءة وفعالية المؤسسات على اختلاف أنواعها.
ب- حداثة مفهوم مصطلح الحوكمة نوعاً ما، وارتباطه بالشركات الاقتصادية،
الأمر الذي أثار سلباً على قلة استخدام المصطلح في الجانب التربوي؛ مما أدى
لقصور الأدب النظري الإداري الخاص بهذا المفهوم. من هنا فإن هذه الدراسة
تعتبر محاولة جادة لتقديم إسهام حقيقي في إثراء موضوع الحوكمة في
الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

2- الجانب التطبيقي:

تحدد أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في النقاط التالية:

أ- العمل على مساعدة القيادات العليا في الإدارات التعليمية للإفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها للتغلب على المشكلات الإدارية التي يواجهونها، وتعزيز الإيجابيات المتعلقة بإجراءات العمل الإداري، والمرتبطة بقواعد الحوكمة وشمولها لجميع الأطراف المستفيدة.

ب- إيضاح مدى التوافق والتكامل بين أهداف وتوجهات رؤية المملكة 2030 من جهة، والأساليب التي تنتهجها الإدارات التعليمية لتحقيقها من جهة أخرى.

خامساً- حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: ينحصر البحث في حدوده الموضوعية على حوكمة الإدارة التعليمية من حيث تطبيق مجال (الشفافية، والمساءلة، والمشاركة) كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 .

2- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على تطبيق الحوكمة كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 في الإدارة التعليمية بمحافظة ينبع؛ وذلك لوجود 595 مدرسة (بنين وبنات) وفقاً لإحصائية الأمانة العامة لإدارات التعليم بتاريخ 1439هـ

3- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على وجهة نظر قادة المدارس الحكومية (فترة صباحية) للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية (بنين) في الإدارة التعليمية بمحافظة ينبع؛ ويعود السبب في ذلك إلى معيشة مجتمع الدراسة لقضية البحث، وإلمامها بتفاصيل المشكلة، وقدرتها على تقديم استجابات أكثر دقة.

4- الحدود الزمانية: تم تطبيق الجانب الميداني للدراسة في العام الدراسي 1438/ 1439 هـ

سادساً- مصطلحات الدراسة:

• الحوكمة: عرّفها (حسين، 2006) بأنها: نظام يتم بموجبه إخضاع نشاط المؤسسات إلى مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في

- الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف المؤسسة وضبط العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء.
- والتعريف الإجرائي للحوكمة في هذه الدراسة: تعني ممارسة الإدارة التعليمية للعمليات الإدارية والأنشطة وفق قرارات وقواعد تدعم الالتزام بالشفافية في الإفصاح عن السياسات وإجراءات العمل، وتفعيل دور المساءلة الإدارية، والمشاركة الفاعلة مع الموظفين والمجتمع المحلي في صنع القرارات؛ بما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030 في التنمية المستدامة في القطاع التعليمي.
- رؤية المملكة 2030: هي خطة إستراتيجية طويلة المدى للمملكة العربية السعودية تم الإعلان عنها في 25 إبريل 2016م. نظّم الخُطة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولي ولي العهد. ومرتكزات الرؤية هي: السعودية العمق العربي والإسلامي، وقوة استثمارية ضخمة، ومحور ربط للقارات الثلاث. أما محاور الرؤية الرئيسية فهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016)
- والتعريف الإجرائي لرؤية المملكة 2030: هي الأهداف الإستراتيجية التي جاءت في رؤية 2030 للإصلاح الاقتصادي والإداري العام في المملكة العربية السعودية، والتي من ضمنها برنامج تعزيز حوكمة العمل الحكومي، والعمل على تطبيق معايير الحوكمة عبر مجال انتهاج الشفافية وتمكين المساءلة الإدارية وتوسيع نطاق المشاركة في اتخاذ القرارات؛ وصولاً لأداء أكثر مرونة وفاعلية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

سابعاً- الدراسات السابقة:

- 1- دراسة (الزهراني، 2011)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات الأهلية السعودية، وعلاقتها بالرضا الوظيفي والولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس فيها، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (1202) عضو هيئة تدريس في الكليات والجامعات الأهلية

السعودية، وتمثلت العينة في (300) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث استبانات لقياس واقع تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات الأهلية، والرضا الوظيفي، والولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها مايلي: أن الجامعات الأهلية السعودية تمارس الحوكمة الرشيدة بدرجة كبيرة من حيث مجال المشاركة والشفافية والرقابة والفعالية، تمتع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية السعودية برضا وظيفي وولاء تنظيمي بدرجة كبيرة، توجد علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية بين واقع تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات الأهلية السعودية وبين الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس فيها.

2- دراسة (العريفي، 2014)، هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتصميم استبانة لجمع المعلومات، وتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في الجامعة (4680)، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بلغ عددها (650) بنسبة (13.9%) من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة ضمن نتائجها أن الدرجة الكلية لتطبيق الحوكمة في جامعة الإمام محمد بن سعود كانت بدرجة متوسطة في كل من مجال المشاركة والمساءلة والشفافية.

3- دراسة (السواوي، 2015)، وكان الهدف من الدراسة بناء تصور مقترح لتطبيق الحوكمة الرشيدة كمدخل لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين الذكور والبالغ عددهم (801)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم بلغ عددهم (455) قيادياً، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات السعودية من خلال مجال الشفافية والمساءلة والمشاركة والاستقلالية وفعالية الاتصال جاءت بدرجة ضعيفة.

4- دراسة (الفواز، 2015)، وكان هدفها التعرف على درجة تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة في جامعات منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع القيادات الأكاديمية في جامعات منطقة مكة المكرمة والبالغ عددهم (552)، وطُبِّقت أداة الدراسة ممثلة في الاستبانة على مجتمع الدراسة كاملاً، وكان الصالح منها بعد استرجاعها (487) استبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق القيادات الأكاديمية لمبادئ الحوكمة الرشيدة في جامعات منطقة مكة المكرمة من وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة.

5- دراسة (المطيري، 2016)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشفافية الإدارية في العمل الإداري في إدارة التعليم بمنطقة القصيم من وجهة نظر القادة التربويين وفقاً للمجالات التالية: (نظم المعلومات، الاتصال الإداري، المساءلة الإدارية، المشاركة، إجراءات العمل)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير وبناء استبانة مكونة من (55) فقرة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع (مديري، ورؤساء الأقسام)، حيث بلغ عددهم (143) مديراً ورئيس قسم، تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الشفافية الإدارية في العمل الإداري في إدارة التعليم لمنطقة القصيم جاءت بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة تعزى لمتغير (الوظيفة) عند جميع المجالات والأداة ككل وجاءت الفروق لصالح (المدرء)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) عند جميع المجالات والأداة ككل وجاءت الفروق لصالح ممن خبرتهم (10 سنوات فأكثر).

6- دراسة (النوشان، 2016)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والكشف عن معوقات تطبيقها، وتقديم مقترحات تسهم في تعزيز تطبيق الحوكمة في الجامعة، وذلك من وجهة نظر قياداتها الأكاديمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها

على جميع مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع القيادات الأكاديمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والبالغ عددهن (162) قائدة. وأسفرت النتائج أن واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن جاء بدرجة متوسطة، وتصدرت المسألة أولى المجالات بمتوسط حسابي قدره (3.28)، تليها الشفافية (3.24)، ثم المشاركة (3.14). وأن هناك موافقة بدرجة متوسطة على معوقات تطبيق الحوكمة في الجامعة، وموافقة بدرجة كبيرة على المقترحات التي تسهم في تعزيز تطبيقها.

7- دراسة (العتيبي، 2017)، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت، وأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (632) رئيس قسم ومعلم، وتم تطوير أداة الاستبانة وتكونت من (114) فقرة موزعة على (4) مجالات، وهي (الصفات المهنية لمدير المدرسة، الالتزام بمبدأ الشفافية والمساءلة، الالتزام بمبدأ الإفصاح، الالتزام بمبدأ المشاركة)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمنصب الإداري، والخبرة العملية في الإدارة في جميع المجالات المتعلقة بممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة الدراسية على جميع المجالات فيما عدا مجال الالتزام بمبدأ الشفافية والمساءلة، حيث كانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

8- دراسة (عسيري، 2017)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على درجة تطبيق الحوكمة في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر القيادات الإدارية والأكاديمية فيها، وذلك وفق خمسة معايير، وهي: الاستقلالية، سيادة القانون، المشاركة، الإفصاح والشفافية، المحاسبية والمساءلة. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تطبيق الحوكمة في الجامعة، والمعوقات



المحتملة التي تواجهها. وتم اختيار عينة عشوائية تمثل 54% من المجتمع، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الحوكمة تطبق بدرجة متوسطة في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في ضوء رؤية المملكة 2030، ورغم ذلك فإن تطبيقها ما يزال يواجه معوقات بدرجة كبيرة.

- التعليق على الدراسات السابقة:

أ- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تناولت موضوع الحوكمة في المؤسسات التعليمية. حيث توافقت مع دراسة (المطيري، 2016) في دراسة الشفافية في الإدارة التعليمية. واتفقت كذلك مع دراسة (عسيري، 2017) في كونها تناولت موضوع الحوكمة في ضوء رؤية 2030، وتشابهت كذلك مع دراسة كل من (عسيري، 2017)، و(العتيبي، 2017)، و(النوشان، 2016)، و(المطيري، 2016)، و(السوادي، 2015)، و(العربي، 2014)، و(الزهراني، 2011)، من ناحية استخدام المنهج الوصفي المسحي. كما أنها اتفقت مع دراسة كل من (عسيري، 2017)، و(العتيبي، 2017)، و(النوشان، 2016)، و(المطيري، 2016)، و(الفواز، 2015)، و(السوادي، 2015)، و(العربي، 2014)، و(الزهراني، 2011)، في اعتمادها على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

ب- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية التي جرت فيها الدراسة الميدانية، وكذلك في نوعية مجتمع الدراسة الممثلة في قادة المدارس، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية في الغرض منها، وهو التعرف على واقع حوكمة الإدارة التعليمية كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظات ينبع، بينما كان الهدف من دراسة (العتيبي، 2017) هو التعرف على درجة ممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت. كما سعت دراسة (المطيري، 2016) إلى التعرف على مستوى الشفافية الإدارية في العمل الإداري في إدارة التعليم بمنطقة القصيم من وجهة نظر القادة التربويين. أما دراسة كل من (عسيري، 2017)، و(النوشان، 2016)، و(الفواز،

(2015)، و(السوادي، 2015)، و(العريني، 2014)، و(الزهراني، 2011) فقد تناولت موضوع الحوكمة في الجامعات.

ج- استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

1- تكوين تصوّر شامل ساعد على تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد متغيراتها بشكل أدق، وصياغة أسئلتها، وإيضاح أهميتها النظرية والتطبيقية، وتعزيز فناعة الباحث من خلال مقترحات البعض منها على حاجة دراسة موضوع الحوكمة في المؤسسات التعليمية؛ نظراً لحدائفة هذا المفهوم وجدته.

2- إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية، ومساعدة الباحث على تحديد محاور وأبعاد الدراسة الميدانية.

3- توجيه الباحث إلى كثير من المراجع والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

4- اختيار المنهج المناسب، وتصميم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

5- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

د- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة، وهي أن الدراسة الحالية تدرس آليات الحوكمة التي اشتملت عليها وثيقة رؤية المملكة 2030، وواقعية تطبيقها في إدارة التعليم من وجهة نظر قادة المدارس، بينما لوحظ أن أغلب الدراسات تركز على دراسة الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي.

ثامناً- منهجية الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:



وفقاً لمشكلة الدراسة والأسئلة التي انبثقت منها، وتماشياً مع الأهداف التي سعت إلى تحقيقها انتهجت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، لكونه أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات الدراسة الحالية، والذي يعرف بأنه: ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استطلاع آراء مجتمع البحث كاملاً أو عينة كبيرة منه، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث: طبيعتها، ودرجة وجودها، فقط دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب. (القحطاني، وآخرون، 2010)

2- مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه: "جميع أفراد الظاهرة التي يدرسها الباحث". (عبيدات، وآخرون، 2012)، وحُدد مجتمع الدراسة الأصلي لهذه الدراسة بجميع قادة المدارس الحكومية الصباحية بمراحلها الثلاثة: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الذين هم على رأس العمل في الإدارة التعليمية بمحافظة ينبع خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1438-1439 هـ والبالغ عددهم (176) قائد مدرسة. (إدارة التعليم بمحافظة ينبع، 1438)، والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مراحل الدراسة المختلفة:

جدول رقم (1)

عدد قادة المدارس بمحافظة ينبع حسب المراحل الدراسية المختلفة

المرحلة الدراسية	عدد قادة المدارس
المرحلة الابتدائية	85
المرحلة المتوسطة	53
المرحلة الثانوية	38
المجموع	176

ويرجع سبب اختيار قادة المدارس لتطبيق أداة الدراسة عليها نظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تسعى للكشف عن واقع حوكمة الإدارة التعليمية بمحافظة ينبع فيما

يتعلق بتطبيق الشفافية والمساءلة والمشاركة وفق رؤية المملكة 2030؛ ولكون قادة المدارس هم الأكثر ممارسة للمجالات الإدارية، وكونهم الأكثر دراية ومعرفة بأهداف رؤية المملكة 2030 فيما يخص النظام التعليمي خاصة بعد مُضي عامين منذ إطلاق وثيقة الرؤية، ولمحدودية مجتمع الدراسة: تم إجراء الدراسة الميدانية بمنهج المسح الشامل لمجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بعد حصر أعداد قادة المدارس في الإدارة التعليمية بمحافظة ينبع بتوزيع الاستبانة على كامل مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق الميداني لأداة الدراسة من خلال الاستعانة بتطبيق النماذج الإلكترونية في متصفح (Google)؛ فإن عدد الاستجابات التي استقرت لدى الباحث بلغت (131) استجابة، وعند تفريغ البيانات وتبويبها بالحزمة الإحصائية (SPSS) تم استبعاد (3) استجابات لعدم اكتمال بياناتها ليصبح إجمالي عدد الاستجابات المكتملة والتي خضعت لبياناتها للتحليل والتفسير (128) استجابة أي بنسبة (73%) تقريباً من حجم مجتمع الدراسة.

3- خصائص مفردات مجتمع الدراسة:

تم وصف مفردات مجتمع الدراسة بناءً على متغيرات الدراسة المتمثلة في: (المرحلة الدراسية للمدرسة، المؤهل العلمي، مدة الخدمة في العمل كقائد مدرسة)، وفيما يلي يعرض الباحث خصائص مجتمع دراسته على النحو التالي:

جدول رقم (2)

توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير المرحلة الدراسية للمدرسة

المرحلة الدراسية للمدرسة	التكرار	النسبة
المرحلة الابتدائية	70	54,7%
المرحلة المتوسطة	28	21,9%
المرحلة الثانوية	30	23,4%
المجموع	128	100%

يتبين من تقديم بيانات الجدول رقم (14) الخاص بتوزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير المرحلة الدراسية للمدرسة أن (54,7%) تمثل نسبة مفردات مجتمع الدراسة ممن يعملون بالمرحلة (الابتدائية)، يليهم الذين يعملون بالمرحلة (الثانوية) بنسبة تمثيل بلغت (23,4%)، أما مفردات مجتمع الدراسة الذين يعملون بالمرحلة (المتوسطة) فيمثلوا ما نسبته (21,9%) من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة.

جدول رقم (3): توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
93%	119	بكالوريوس فما دون
7%	9	ماجستير فأعلى
100%	128	المجموع

تُظهر نتائج الجدول رقم (15) الخاص بتوزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة من الحاصلين على المؤهلات العلمية (بكالوريوس فما دون) حيث بلغت نسبتهم (93%)، أما نسبة حاملي المؤهلات العلمية (ماجستير فأعلى) فبلغت (7%)، من مجمل مفردات مجتمع الدراسة.

جدول رقم (4)

توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير مدة الخدمة في العمل كقائد مدرسة

النسبة	التكرار	مدة الخدمة في العمل كقائد
37,5%	48	أقل من 5 سنوات
62,5%	80	من 5 سنوات فأكثر
100%	128	المجموع

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (17) الخاص بتوزيع مفردات مجتمع الدراسة وفق متغير مدة الخدمة في العمل كقائد مدرسة أن النسبة الأكبر كانت لذوي مدة الخدمة (من 5 سنوات فأكثر)، بنسبة تمثيل بلغت (62,5%)، أما مفردات مجتمع

الدراسة ذوي مدة الخدمة (أقل من 5 سنوات) فبلغت نسبة تمثيلهم (37,5%) من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة.

4- أداة الدراسة:

تعرف أداة الدراسة بأنها: "أداة يستخدمها الباحث لتجميع البيانات من الآخرين، عن ظاهرة موضوع البحث ولإثبات أو نفي فرضية البحث أو الإجابة على تساؤلات البحث". (السريجي، وآخرون، 2002)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق ما ترمي إليه من أهداف أستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وأعتمد في تصميمها على ما وُرد في الإطار النظري، وكذلك ما وُرد في الدراسات السابقة من نتائج ذات صلة بموضوع الدراسة، وقام الباحث بتصميم استبانة تشمل جميع المحاور التي تحقق أغراض الدراسة، لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بآراء المبحوثين حول (حوكمة الإدارة التعليمية من وجهة نظر قادة المدارس في ضوء رؤية السعودية 2030)، وذلك وفقاً للإجراءات المنهجية والقواعد العلمية المتبعة في بناء أدوات الدراسة وفق ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى: تصميم أداة الدراسة

من خلال مراجعة أدبيات الدراسة، وبعد صياغة أهداف وتساؤلات الدراسة قام الباحث بتصميم أولى لأداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة، وذلك بعد التشاور مع المشرف العلمي وأخذ آراء بعض الخبراء والمختصين من أساتذة الإدارة والتخطيط التربوي وتخصصات تربوية أخرى، واشتملت الاستبانة في صورتها المبدئية على البيانات الأولية وعدد من العبارات بلغت (38) عبارة تغطي مجالات الدراسة كافة، وتجب عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

المرحلة الثانية: التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق (اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة)

أ- تقدير صدق الاستبانة (Validity):



الصدق خطوة ضرورية للتأكد من سلامة الأداة البحثية ومدى مناسبتها للاستخدام، حيث يُقصد بالصدق كما أشار له (الكسباني، 2010) أنه: الدرجة التي تحقق فيها أداة القياس الأهداف التي وضعت من أجلها أي أن الأداة تُعد صادقة عندما تقيس ما ينبغي قياسه فعلاً. ولغرض التثبت من صدق أداة الدراسة اعتمد الباحث على طريقتين الأولى تسمى الصدق الظاهري (Face validity)، وتعتمد على عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في مجال الدراسة، والثانية تسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة بمحاورها التي تم تصنيفها إليها، وفيما يلي الخطوات التي قام بها الباحث للتحقق من صدق أداة الدراسة، وفقاً لكل طريقة من الطريقتين:

ب- الصدق الظاهري (Face validity):

تكون الأداة صادقة كما يذكر (أبو عواد، وآخرون، 2012) إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من حيث الشكل، ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فإنها تكون أكثر صدقاً، وهذا النوع من الصدق ليس صدقاً حقيقياً، إلا أنه ينال ثقة المستجيبين وتعاونهم مع الباحث. وللتعريف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم الاستعانة بنخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في مجالات البحث العلمي، بلغ عددهم (13) محكماً؛ لأخذ آرائهم والإفادة من مخزونهم المعرفي وخبراتهم المتراكمة في مجال اختصاصاتهم، والاستفادة من ملاحظاتهم للحكم على ما تحتويه الاستبانة من عبارات من حيث صحة الصياغة والوضوح، وأهمية كل عبارة ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي يحتويها، وترتيبها حسب الأولوية، والخروج بها على صورتها النهائية الحالية، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، قام الباحث بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ج- صدق الاتساق الداخلي للأداة (Internal Consistency):

لغرض التثبت من صدق الاتساق الداخلي للأداة، حُسب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول "واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030" من $(0,745^{**})$ إلى $(0,902^{**})$ وقد تراوحت للمحور الثاني "واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030" من $(0,834^{**})$ إلى $(0,949^{**})$ وتراوحت للمحور الثالث "واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030" من $(0,751^{**})$ إلى $(0,933^{**})$ ، وتدل قيم معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها على توفر الاتساق بين استجابات مجتمع الدراسة على تلك العبارات بمحاورها التي تم تصنيفها فيها.

كما يتضح من نتائج الجدول رقم (21) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأداة الدراسة (الاستبانة) ومحاورها، قد تراوحت بين $(0,949^{**})$ إلى $(0,968^{**})$ ، وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى $(0,01)$ ، مما يدل على توافر صدق اتساق داخلي عالٍ لمحاور أداة الدراسة (صدق البناء).

د- تقدير ثبات الاستبانة (Reliability):

المقصود بثبات الاستبانة كما يذكر أنها تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة. ويرى الدوسري (2000) أن الثبات يعني: "مدى التوافق أو الخلو من الخطأ بين الدرجات التي نحصل عليها نتيجة تطبيق اختبار أو أداة على نفس الشخص مرتين أو أكثر؛ لقياس سمة معينة". وتم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ)، والجدول رقم (22) يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة:

جدول رقم (5): قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

معايير الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الدراسة
0,963	13	واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة
0,978	12	واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030
0,963	11	واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030
0,986	36	الثبات العام لأداة الدراسة

يتضح من الجدول رقم (22) أن قيم معاملات الثبات على نطاق محاور أداة الدراسة تراوحت ما بين (0,963 – 0,978)، وعلى نطاق أداة الدراسة ككل بلغ معامل ألفا كرونباخ (0,986)، مما يدل على مؤشرات ثبات مرتفعة، حيث يعد معامل الثبات مرتفعاً إذا بلغ (0,80) فأكثر، ومتوسطاً إذا تراوح بين (0,60-0,70)، ومنخفضاً إذا كان أقل من ذلك. (حسن، 2004)، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة عند تطبيقها.

المرحلة الثالثة: إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية:

اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على ما يلي:

أ- الجزء الأول: تضمّن معلومات عامة حول الاستبانة وأغراضها وتعليمات الإجابة عنها، وكذلك اشتمل على البيانات الأولية لمفردات مجتمع الدراسة، والمتمثلة في متغيرات: (المرحلة الدراسية للمدرسة، المؤهل العلمي، مدة الخدمة في مجال التعليم العام، مدة الخدمة في العمل كقائد مدرسة، المعرفة المسبقة بحوكمة الإدارة التعليمية، الاطلاع على على أهداف رؤية المملكة 2030 في مجال التعليم).

ب- الجزء الثاني: فقرات الاستبانة وقد صيغت تحت ثلاثة محاور وهي: محور واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030، محور واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية

المملكة 2030، محور واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، وقد اشتملت الاستبانة بمجملها على (36) عبارة مصنفة تحت المحاور السابقة الذكر. ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (مرتفعة جداً=5، مرتفعة=4، متوسطة=3، منخفضة=2، منخفضة جداً=1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى.

5- إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

طبقت أداة الدراسة بعد إتمام خطوات بنائها وتقنينها من قبل (13) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة والتأكد من صدقها وثباتها؛ وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية لتطبيقها، وقد استغرق التطبيق معظم فترات الفصل الدراسي الثاني من العام (1439/1440هـ).

وقد واجه الباحث مشكلة ضعف تجاوب عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة للاستبانة الإلكترونية؛ مما اضطره للتوزيع ورقياً من خلال الزيارة الميدانية للمدارس الحكومية بنين بمحافظة ينبع.

تاسعاً- نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

نص السؤال الرئيس على الآتي: ما واقع تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظة ينبع؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على واقع تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظة ينبع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لكل مجال من مجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية وفق رؤية المملكة 2030، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لمجالات تطبيق
الحكومة في الإدارة التعليمية بمحافظه ينبع وفق رؤية المملكة 2030

مجلات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
الشفافية	3,44	0,852	1	مرتفعة
المساءلة	3,43	0,945	2	مرتفعة
المشاركة	3,17	0,973	3	متوسطة
الدرجة الكلية لمجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية بمحافظه ينبع وفق رؤية المملكة 2030				المتوسط الحسابي العام=3,35 الانحراف المعياري=0,881
				درجة التطبيق (متوسطة)

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (24) يتضح أن مجال (الشفافية) احتل المرتبة الأولى بين مجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظه ينبع من حيث درجة التطبيق بمتوسط حسابي قدره (3,44)، تلاه مجال (المساءلة) بمتوسط حسابي قدره (3,43)، أما مجال (المشاركة) فجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3,17)، وقد وُجد أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج دراسة (النوشان، 2016)، والتي أشارت في نتائجها إلى أن المساءلة تصدرت أولى المجالات بمتوسط حسابي قدره (3,28)، تليها الشفافية (3,24)، ثم المشاركة (3,14).

كما يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لمجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية بمحافظه ينبع وفق رؤية المملكة 2030 كان (3,35)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (متوسطة) لمجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية بمحافظه ينبع وفق رؤية المملكة 2030، وهذا ما يتفق مع ما آلت إليه دراسة عسيري (2017)، والتي أشارت في نتائجها إلى أن الحوكمة تطبق بدرجة متوسطة في

جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في ضوء رؤية المملكة 2030، كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (النوشان، 2016)، التي من نتائجها أن واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن جاء بدرجة متوسطة، وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة (الفواز، 2015)، التي كشفت نتائجها أن درجة تطبيق القيادات الأكاديمية لمبادئ الحوكمة الرشيدة في جامعات منطقة مكة المكرمة كانت بدرجة متوسطة، كما اتفقت مع نتائج دراسة (العريني، 2014)، التي أوضحت نتائجها أن الدرجة الكلية لتطبيق الحوكمة في جامعة الإمام محمد بن سعود كانت بدرجة متوسطة في كل من مجال المشاركة والمساءلة والشفافية.

بينما وجد أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج دراسة (العتيبي، 2017)، والتي كشفت نتائجها أن درجة ممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة، ولم تتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة (السوادي، 2015)، والتي كشفت نتائجها أن درجة تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات السعودية من خلال مجال الشفافية والمساءلة والمشاركة والاستقلالية وفعالية الاتصال جاءت بدرجة ضعيفة. كما وجد أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج دراسة (الزهراني، 2011)، والتي أوضحت نتائجها أن الجامعات الأهلية السعودية تمارس الحوكمة الرشيدة بدرجة كبيرة من حيث مجال المشاركة والشفافية والرقابة والفعالية.

ويعزو الباحث نتيجة حصول درجة تطبيق (متوسطة) لمجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية بمحافظة ينبع وفق رؤية المملكة 2030 إلى انخفاض درجة دعم الإدارة لتثقيف منسوبيها بأهمية الحوكمة ومشاركتهم في صناعة القرارات وتحقيق الأهداف، إذ أن مؤشر المعرفة المسبقة بحوكمة الإدارة التعليمية من قبل أفراد مجتمع الدراسة بلغ 28.9%، بينما بلغ عدد الذين لديهم معلومات محدودة عنها 52.3% وهو ما يدل على الحاجة إلى بذل المزيد من الجهد للاهتمام بالحوكمة ونشر ثقافتها، وعقد برامج ودورات

وورش عمل يتم التعريف من خلالها على دور الحوكمة وإيجابيات تطبيقها في المؤسسات التعليمية.

ويمكن عزو نتيجة مجيء مجال الشفافية في المرتبة الأولى بين مجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظته ينبع وبدرجة تطبيق (مرتفعة) إلى أن الإدارة التعليمية بمحافظته ينبع اتخذت التدابير اللازمة لمواكبة أهداف رؤية 2030 منذ إطلاقها، وذلك من خلال ما تضمنته الخطة التشغيلية للعام المالي 1438/1439هـ من توجهات مستقبلية للإدارة، ومن أولى القيم التي عملت على تطبيقها انتهاج الصدق والشفافية في تعاملاتها، مما أحدث الأثر الإيجابي في بيئة العمل وفي نفوس منسوبي الإدارة ومنهم قادة المدارس وشعورهم بأن الإدارة التعليمية لديها نوع من الشفافية في أغلب تعاملاتها.

كذلك يمكن عزو نتيجة مجيء مجال المساءلة في المرتبة الثانية بين مجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظته ينبع وبدرجة تطبيق (مرتفعة) إلى أن مجال المساءلة أصبح أكثر تقنياً ووضوحاً بعد وضع مؤشرات قياس الأداء بشكل مركزي على مستوى الوزارة، الأمر الذي يحول دون الإجراء العشوائي لتطبيقها على الموظفين، بالإضافة إلى أن كون قادة المدارس رؤساء مباشرين يتبع لهم مجموعة من الإداريين والمعلمين؛ مما يتوجب عليهم تحديد مهامهم ومسؤولياتهم وحقوقهم بموضوعية ووضوح.

بينما يعزو الباحث نتيجة حصول مجال المشاركة على المرتبة الثالثة والأخيرة بين مجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظته ينبع وبدرجة تطبيق (متوسطة) إلى كون المشاركة تتطلب تعاون مختلف الأطراف المستفيدة وذات العلاقة بالإدارة التعليمية وتظافر جهودهم، الأمر الذي يحتاج إلى توفير قنوات تواصل ذات كفاءة وفعالية، لتيسير التواصل والمشاركة الفعالة نحو القضايا التعليمية والتربوية، وتلقي الأفكار والمقترحات والمبادرات التي تعمل على تطوير إجراءات العمل وجودته.

2- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات الفرعية:

أ- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

نص التساؤل الفرعي الأول على الآتي: ما واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس تم حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات مجتمع الدراسة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل عبارة من عبارات المحور الأول (واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030)، وترتيبها تنازلياً لتكون مجالاً لاستقراء النتائج ودلالاتها، والجدول رقم (25) يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (7): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لإجابات مجتمع الدراسة حول المحور الأول واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية
المملكة 2030

الترتيب الدرجوي	البيانات	درجة التطبيق					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
		مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
5	تتمتع الشفافية في ممارسات أعمالها.	28	37	44	13	6	3,53	1,08	مرتفعة
		21,9	28,9	34,4	10,2	4,7			
7	تطبق مؤشرات قياس وأوضاع تطبيق أداء مؤسسية	27	35	42	18	6	3,46	1,11	مرتفعة
		21,1	27,3	32,8	14,1	4,7			
10	تعطي نقدياً راجعة فورية عند الإغفال والمخارج	21	37	39	25	6	3,32	1,10	متوسطة
		16,4	28,9	30,5	19,5	4,7			
4	تعمل على تحديث التقارير في مواقعها الإلكترونية باستمرار	30	36	45	13	4	3,59	1,05	مرتفعة
		23,4	28,1	35,2	10,2	3,1			
11	تطبق أنظمة التوجيه البشرية في عملياتها التربوية والمعرفية مما ينعكس على	17	38	45	24	4	3,31	1,02	متوسطة
		13,3	29,7	35,2	18,8	3,1			
12	تقوم بها المتخصصين من عمالها	9	39	41	26	13	3,03	1,09	متوسطة
		7	30,5	32	20,3	10,2			
9	تعلم من مخطئ التقدم في تنفيذ أعمالها.	18	46	39	13	12	3,35	1,13	متوسطة
		14,1	35,9	30,5	10,2	9,4			
13	تتمتع من الإزاحة والتمويلات المالية.	12	19	41	24	32	2,64	1,26	مرتفعة
		9,4	14,8	32	18,8	25			
6	تحرص على تحديث الأنظمة والتقنيات والتدريب بها	33	29	42	17	7	3,50	1,17	مرتفعة
		25,8	22,7	32,8	13,3	5,5			
1	تعمل على زيادة جميع مؤسسيها	42	54	24	6	2	4,00	0,922	مرتفعة
		32,8	42,2	18,8	4,7	1,6			
2	توفر أدلة تطبيقية	38	41	33	11	5	3,75	1,09	مرتفعة

ترتيب العبارات	البيانات	درجة التطبيق					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
		مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
	لإعداد العمل.	29,7	32	25,8	8,6	3,9			
8	توضيح للمستفيدين	31	34	35	19	9	3,46	1,20	مرتفعة
	أهداف رؤية المملكة 2030.	24,2	26,6	27,3	14,8	7			
3	تطوير البنية التحتية	30	45	44	5	4	3,71	0,971	مرتفعة
	الأهداف رؤية المملكة 2030 وتنميتها.	23,4	35,2	34,4	3,9	3,1			

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (25) يتضح ما يلي:

- تقديرات مفردات مجتمع الدراسة لواقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3,44) من (5,00)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (مرتفعة) على أداة الدراسة، وهذا ما يتفق مع دراسة (المطيري، 2016)، والتي أشارت في نتائجها إلى أن درجة تقدير أفراد مجتمع الدراسة لمستوى الشفافية الإدارية في العمل الإداري في إدارة التعليم لمنطقة القصيم جاءت بدرجة كبيرة.

- وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030 ما بين (2,64 - 4,00) درجة من أصل (5) درجات، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المدرج الخماسي واللذان تشيران إلى درجات تطبيق (متوسطة / مرتفعة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة.

- واتضح من خلال النتائج أن هناك تباين في آراء مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030، حيث اشتمل هذا المحور على (13) عبارة، وُزعت كالتالي:

- جاءت (8) عبارات بدرجة تطبيق (مرتفعة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3,46 و 4,00)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من المقياس

المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (3,40 إلى أقل من 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (مرتفعة) على أداة الدراسة.

- جاءت (5) عبارات بدرجة تطبيق (متوسطة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2,64 و 3,35)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2,60 إلى أقل من 3,40) وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (متوسطة) على أداة الدراسة.

ويمكن من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نقوم بترتيب عبارات محور (واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030) ترتيباً تنازلياً من حيث درجة التطبيق كما يلي:

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كما يلي:

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (10) والتي تنص على « تحتفظ بقاعدة بيانات لجميع منسوبيها » بالمرتبة الأولى وبدرجة (مرتفعة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (4,00) وانحراف معياري (0,922).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (11) والتي تنص على « توفر أدلة تنظيمية لإجراءات العمل » بالمرتبة الثانية وبدرجة (مرتفعة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,75) وانحراف معياري (1,09).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (13) والتي تنص على « تبني المبادرات المحققة لأهداف رؤية المملكة 2030 وتدعمها » بالمرتبة الثالثة وبدرجة (مرتفعة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,71) وانحراف معياري (0,971).

- تشير النتائج فيما سبق أن الإدارة التعليمية تنتهج طريقة التنسيق الفعال في أعمالها، من حيث القيام بإنشاء قاعدة بيانات لجميع منسوبها، وتوفير الأدلة التنظيمية والإجرائية للعمل، كما أنها تستجيب للمقترحات التي تلبى احتياجات التنمية وتطلعات المجتمع من حيث دعمها للمبادرات والأفكار التي تحقق التوجهات المستقبلية للإدارة نحو تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 .

جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كما يلي:

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (5) والتي تنص على « تطبيق أنظمة الموارد البشرية في عمليات التدريب والحوافز وفق معايير محددة » بالمرتبة الحادية عشر وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,31) وانحراف معياري (1,02).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (6) والتي تنص على « تقيس رضا المستفيدين من خدماتها » بالمرتبة الثانية عشر وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,03) وانحراف معياري (1,09).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (8) والتي تنص على « تفصح عن الإيرادات والمصروفات المالية » بالمرتبة الثالثة عشر والأخيرة وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (2,64) وانحراف معياري (1,26).

- وقد يعزى السبب في حصول العبارات السابقة على المراتب الأدنى من وجهة نظر قادة المدارس إلى أن أنظمة الموارد البشرية من حيث التدريب والحوافز تختلف باختلاف احتياج الأقسام الإدارية، واختلاف درجات تقييم الموظفين ومدة خدمتهم بالعمل، أما ما يخص قياس رضا المستفيدين من خدماتها فتحتاج إلى مزيد من تفعيل ومراقبة التقييم والعمل على تجويد خدماتها، إذ أن الحوكمة تعمل على تحقيق رضا

المستفيدين؛ وذلك لكونها توفر القواعد والأنظمة التي تنظم العلاقات بين الأطراف ذوي المصلحة المشتركة، وبالنظر إلى الإفصاح عن الإيرادات والمصروفات المالية، فإن من أهداف التعليم الإستراتيجية المواكبة لرؤية 2030 تنوع مصادر تمويل مبتكرة، والتوجه نحو رفع كفاءة الأداء في الميزانية والتخطيط وترشيد النفقات الرأسمالية والتشغيلية الأمر الذي يحول دون الإعلان عن المخصصات المالية المعتمدة رغم قلتها. وقد يكون ذلك بسبب تحفظ قسم الإدارة المالية على البيانات والمعلومات على اعتبار أنها قد تستغل بشكل خاطئ؛ مما قد يؤثر على سير العمل.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (25) يتبين أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030 بين (0,922- 1,26) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (10) وهي « تحتفظ بقاعدة بيانات لجميع منسوبها » مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات مجتمع الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (8) وهي « تفصح عن الإيرادات والمصروفات المالية » مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها مفردات مجتمع الدراسة.

ب- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

نص التساؤل الفرعي الثاني على الآتي: ما واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس تم حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات مجتمع الدراسة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل عبارة من عبارات المحور الثاني (واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030)، وترتيبها تنازلياً لتكون مجالاً لاستقراء النتائج ودلالاتها، والجدول رقم (26) يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (8): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لإجابات مجتمع الدراسة حول المحور الثاني واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية
المملكة 2030

ترتيب العبارة	العبارات	درجة التطبيق					الانحراف المعياري	درجة التطبيق
		مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً		
1	تعمل وفق معايير واضحة للمساءلة عند تطبيق إجراءاتها	25	38	51	11	3	0,978	مرتفعة
		19,5	29,7	39,8	8,6	2,3		
5	تضع مؤشرات قياس أداء منسوبيها.	26	39	42	17	4	1,05	مرتفعة
		20,3	30,5	32,8	13,3	3,1		
3	توفر لائحة نظامية لمساءلة منسوبيها.	28	37	43	16	4	1,06	مرتفعة
		21,9	28,9	33,6	12,5	3,1		
2	تخضع الموظفون للمساءلة وفق معلومات وبعائير موثقة.	26	44	37	16	5	1,07	مرتفعة
		20,3	34,4	28,9	12,5	3,9		
12	تطلع الموظفون على حقوقهم	19	31	37	27	14	1,21	متوسطة
		14,8	24,2	28,9	21,1	10,9		
4	تعدد للموظفين مسؤولياتهم بواجباتهم الوظيفية	29	43	32	15	9	1,17	مرتفعة
		22,7	33,6	25	11,7	7		
11	تعتمد على وحدة داخلية مختصة لمراقبة الأداء	19	41	38	22	8	1,11	متوسطة
		14,8	32	29,7	17,2	6,3		
10	تبنى آليات مساءلة تسم بالوضوح والصدق.	24	32	45	16	11	1,17	متوسطة
		18,8	25	35,2	12,5	8,6		

ترتيب العبارة	العبارة	درجة التطبيق					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا			
6	تتخذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين للأنظمة والوائح.	27	36	41	16	8	3,45	1,14	مرتفعة
		21,1	28,1	32	12,5	6,3			
7	تعتمد على وحدة مراجعة داخلية لإصدار التقارير.	20	40	46	17	5	3,41	1,03	مرتفعة
		15,6	31,3	35,9	13,3	3,9			
8	تبقى البيانات مسجلة تخضع للمراجعة في أي وقت.	22	40	41	19	6	3,41	1,08	مرتفعة
		17,2	31,3	32	14,8	4,7			
9	تراعي العدالة في المساءلة لجميع مُسؤوليها.	27	36	38	17	10	3,41	1,18	مرتفعة
		21,1	28,1	29,7	13,3	7,8			

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (26) يتضح ما يلي:

- تقديرات مفردات مجتمع الدراسة لواقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3,43) من (5,00)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (مرتفعة) على أداة الدراسة.

- وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030 ما بين (3,10 - 3,55) درجة من أصل (5) درجات، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي واللذان تشيران إلى درجات تطبيق (متوسطة / مرتفعة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة.

- واتضح من خلال النتائج أن هناك تقارب في آراء مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030، حيث اشتمل هذا المحور على (12) عبارة، وُزعت كالتالي:

- جاءت (9) عبارات بدرجة تطبيق (مرتفعة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3,41 و 3,55)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (3,40) إلى أقل من (4,20) وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (مرتفعة) على أداة الدراسة.

- جاءت (3) عبارات بدرجة تطبيق (متوسطة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3,10 و 3,33)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2,60) إلى أقل من (3,40) وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (متوسطة) على أداة الدراسة.

ويمكن من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نقوم بترتيب عبارات محور (واقع تطبيق المسألة وفق رؤية المملكة 2030) ترتيباً تنازلياً من حيث درجة التطبيق كما يلي:
جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كما يلي:

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (1) والتي تنص على « تعمل وفق معايير واضحة للمساءلة عند تطبيق إجراءاتها » بالمرتبة الأولى وبدرجة (مرتفعة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المسألة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,55) وانحراف معياري (0,978).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (4) والتي تنص على « تخضع الموظفين للمساءلة وفق معلومات ومعايير موثقة » بالمرتبة الثانية وبدرجة (مرتفعة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المسألة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,55) وانحراف معياري (1,07).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (3) والتي تنص على « توفر لائحة نظامية لمساءلة منسوبيها » بالمرتبة الثالثة وبدرجة (مرتفعة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المسألة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,54) وانحراف معياري (1,06).

- ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن اتجاه الإدارة نحو تطبيق مؤشرات قياس الأداء بكل دقة ووضوح أدى إلى وضوح إجراءات تطبيق المساءلة وموثوقية ما تستند عليه من معلومات وتقارير.

جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كما يلي:

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (8) والتي تنص على « تبني آليات مساءلة تتسم بالوضوح والصدق » بالمرتبة العاشرة وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,33) وانحراف معياري (1,17).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (7) والتي تنص على « تعتمد على وحدة داخلية مختصة لمراقبة الأداء » بالمرتبة الحادية عشر وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,32) وانحراف معياري (1,11).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (5) والتي تنص على « تطلع الموظفين على حقوقهم » بالمرتبة الثانية عشر والأخيرة وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,10) وانحراف معياري (1,21).

- ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إحساس قادة المدارس بأهمية المساءلة التي تعتبر إحدى أهم المبادئ التي تسعى الحوكمة إلى تحقيقها، وبالتالي فهم يحرصون على تحديث آليات تطبيقها، وتفعيل دور الرقابة والمراجعة لأنظمتها. وبالنظر إلى نتيجة اطلاع الموظفين على حقوقهم، فيمكن أن يعزى سبب ذلك إلى كثرة أعباء العمل التي يمارسها أفراد مجتمع الدراسة، نتيجة تنفيذ المتطلبات التي ترد غالباً بشكل مركزي؛ مما أشعرهم ذلك بعدم تحقق الرضا الوظيفي.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (26) يتبين أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030 بين (0,978- 1,21) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (1) وهي « تعمل وفق معايير واضحة للمساءلة عند تطبيق إجراءاتها » مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات مجتمع الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (5) وهي « تطلع الموظفين على حقوقهم » مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها مفردات مجتمع الدراسة.

ج- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

نص التساؤل الفرعي الثالث على الآتي: ما واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قادة المدارس تم حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات مجتمع الدراسة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل عبارة من عبارات المحور الثالث (واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030)، وترتيبها تنازلياً لتكون مجالاً لاستقراء النتائج ودلالاتها، والجدول رقم (27) يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (9): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مجتمع الدراسة حول المحور الثالث واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030

ترتيب العبارة	العبارة	درجة التطبيق					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
		مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
5	تجمع مؤثرات لتحسين مدى إشراف أولياء الأمور في العملية التعليمية.	18	30	44	27	9	3,16	1,12	متوسطة
		14,1	23,4	34,4	21,1	7			
9	تشايرك المستفيدين في مناقشة القضايا التعليمية.	14	34	39	27	14	3,05	1,16	متوسطة
		10,9	26,6	30,5	21,1	10,9			
10	توفر برامج تدريبية للمعلمين لتطبيق التواصل مع أولياء الأولاد.	18	30	38	20	22	3,01	1,28	متوسطة
		14,1	23,4	29,7	15,6	17,2			
7	تحقق الشراكة مع القطاع الخاص في تقديم برامج وخدمات مبتكرة.	22	18	54	20	14	3,10	1,19	متوسطة
		17,2	14,1	42,2	15,6	10,9			
3	تقديم قنوات التواصل مع جميع المستفيدين.	15	45	45	17	6	3,35	1,00	متوسطة
		11,7	35,2	35,2	13,3	4,7			
6	توفير آلية واضحة لتلقي الشكاوى والتقارير.	19	31	39	29	10	3,15	1,16	متوسطة
		14,8	24,2	30,5	22,7	7,8			
4	التعاون مع الشكاوى والتقارير في وقت مبكر لا يتعدى 72 ساعة.	23	28	42	20	15	3,18	1,24	متوسطة
		18	21,9	32,8	15,6	11,7			
8	تفاعل مع آراء المستفيدين في قضية اهتمامهم.	12	37	42	21	16	3,06	1,15	متوسطة
		9,4	28,9	32,8	16,4	12,5			
2	تطوير مبادرات لزيادة الدافعية في تفويض الخطط والتزامات التدريس.	30	27	45	16	10	3,39	1,19	متوسطة
		23,4	21,1	35,2	12,5	7,8			
1	تشجيع مساهمة المعلمين في تقديم مقترحات والأفكار الجديدة لتطوير العمل.	26	37	40	18	7	3,44	1,12	مرتفعة
		20,3	28,9	31,3	14,1	5,5			
11	تشرك المستفيدين في عملية صنع القرارات.	15	24	50	20	19	2,96	1,19	متوسطة
		11,7	18,8	39,1	15,6	14,8			

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (27) يتضح ما يلي:

- تقديرات مفردات مجتمع الدراسة لواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3,17 من 5,00)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (متوسطة) على أداة الدراسة.

- وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030 ما بين (2,96 - 3,44) درجة من أصل (5) درجات، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي واللذان تشيران إلى درجات تطبيق (متوسطة / مرتفعة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة.

- واتضح من خلال النتائج أن هناك شبه توافق في آراء مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، حيث اشتمل هذا المحور على (11) عبارة، وُزعت كالتالي:

- جاءت عبارة واحدة بدرجة تطبيق (مرتفعة) وهي العبارة رقم (10) والتي تنص على « تشجع منسوبها لتقديم مقترحات وأفكار جديدة لتطوير العمل »، بمتوسط حسابي (3,44)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (مرتفعة) على أداة الدراسة.

- جاءت (10) عبارات بدرجة تطبيق (متوسطة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2,96 و 3,39)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (2,60 إلى أقل من 3,40) وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (متوسطة) على أداة الدراسة.

ويمكن من خلال الجدول السابق ترتيب عبارات محور (واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030) ترتيباً تنازلياً من حيث درجة التطبيق كما يلي:

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كما يلي:

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (10) والتي تنص على « تشجع منسوبها لتقديم مقترحات وأفكار جديدة لتطوير العمل » بالمرتبة الأولى

وبدرجة (مرتفعة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,44) وانحراف معياري (1,12).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (9) والتي تنص على « تفوض صلاحيات لقادة المدارس في تنفيذ الخطط والبرامج المدرسية » بالمرتبة الثانية وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,39) وانحراف معياري (1,19).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (5) والتي تنص على « تدعم قنوات التواصل مع جميع المستفيدين » بالمرتبة الثالثة وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,35) وانحراف معياري (1,00).

- وتوافق نتيجة عبارة «تشجع منسوبها لتقديم مقترحات وأفكار جديدة لتطوير العمل» مع نتيجة عبارة «تبنى المبادرات المحققة لأهداف رؤية المملكة 2030 وتدعمها» مما يؤكد سعي الإدارة التعليمية بمحافظه ينبع نحو تطوير النظام التعليمي لديها وتجويد الخدمات التي تقدمها، أما بخصوص تفويض صلاحيات لقادة المدارس في تنفيذ الخطط والبرامج المدرسية فيمكن أن تعزى نتيجتها إلى أن الإدارة تعتمد على المركزية في إصدار التعليمات والقرارات بشكل كبير، وما على الإدارات المدرسية سوى التنفيذ، أما نتيجة عبارة « تدعم قنوات التواصل مع جميع المستفيدين » فجاءت متناغمة مع نتيجة عبارة «تقيس رضا المستفيدين من خدماتها» وقد يرجع سبب ذلك إلى انشغال الإدارات التعليمية بالعمل الميداني وإدارته كونها إدارة وسطى مهمتها الإشراف على تنفيذ اللوائح والأنظمة وتحقيق الأهداف التربوية، وكون التواصل مع المستفيدين ليست أولوية بقدر ما هي مؤشر لجودة الأعمال.

جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كما يلي:

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (2) والتي تنص على « تشارك المستفيدين في مناقشة القضايا التعليمية » بالمرتبة التاسعة وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,05) وانحراف معياري (1,16).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (3) والتي تنص على « توفر برامج تدريبية للمعلمين لتحقيق التواصل مع أولياء الأمور » بالمرتبة العاشرة وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (3,01) وانحراف معياري (1,28).

- جاءت استجابات مفردات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (11) والتي تنص على « تشرك المستفيدين في عملية صنع القرارات » بالمرتبة الحادية عشر والأخيرة وبدرجة (متوسطة) بين عبارات المحور الخاص بواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030، بمتوسط حسابي (2,96) وانحراف معياري (1,19).

- ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن عملية مشاركة جميع الأطراف المستفيدة وذات العلاقة المشتركة في صناعة قرارات أنظمة العمل وتحقيق الأهداف تحتاج إلى المزيد من الوقت للتنظيم والتنسيق لاسيما مع افتقار الإدارات التعليمية إلى وجود أنظمة فعالة تدعم المشاركة بسبب البيروقراطية والمركزية التي تعتمد عليها.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (27) يتبين أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030 بين (1,00 - 1,28) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (5) وهي « تدعم قنوات التواصل مع جميع المستفيدين » مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات مجتمع الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (3) وهي « توفر برامج تدريبية للمعلمين لتحقيق التواصل مع أولياء الأمور » مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها مفردات مجتمع الدراسة.

د- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع:

نص التساؤل الفرعي الرابع على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى إلى متغيرات الدراسة التالية: (المؤهل العلمي، مدة الخدمة في التعليم، مدة الخدمة كقائد مدرسة، المرحلة الدراسية للمدرسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال وللكشف عن إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة وفقاً للمتغيرات: (المؤهل العلمي، مدة الخدمة في التعليم، مدة الخدمة كقائد مدرسة، المرحلة الدراسية للمدرسة) أستخدم كل من اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وجاءت نتائج التحليل كما يلي:

1- الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أستخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (28) يبين نتائج التحليل:

جدول رقم (10)

نتائج اختبار (ت) لدلالة للفروق بين متوسطات استجابات مفردات مجتمع الدراسة

حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030	بكالوريوس فما دون	119	3,43	0,851	0,305	0,761
	ماجستير فأعلى	9	3,52	0,914		

المحاور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030	بكالوريوس فما دون	119	3,41	0,944	0,722	0,472
	ماجستير فأعلى	9	3,64	0,986		
واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030	بكالوريوس فما دون	119	3,16	0,990	0,280	0,780
	ماجستير فأعلى	9	3,26	0,743		
الدرجة الكلية لمجالات تطبيق الحكومة في	بكالوريوس فما دون	119	3,34	0,885	0,459	0,647
	ماجستير فأعلى	9	3,48	0,853		

يتبين من نتائج الجدول رقم (28) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات مجتمع الدراسة تجاه واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية لقيم (ت) الخاصة بمحاور الدراسة. إذ بلغت قيم (ت) المحسوبة الخاصة بها (0,305) و(0,722) و(0,280) و(0,459) على التوالي بمستويات دلالة (0,761) و(0,472) و(0,780) و(0,647) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) $(\alpha \leq)$. بمعنى أن متوسطات المجموعات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي جاءت متقاربة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها مما يشير إلى أن متغير المؤهل العلمي لا أثر له على استجابات مفردات مجتمع الدراسة تجاه واقع تطبيق مجالات الحوكمة، مما يدل على توحيد أنظمة العمل وإجراءاته؛ مما جعل توجه أفراد مجتمع الدراسة متساوياً في الإدلاء بأرائهم بغض النظر عن اختلاف درجة المؤهل العلمي. وهذا ما تؤكد دراسة العتيبي (2017)، والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي في جميع المجالات المتعلقة بممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانية في دولة الكويت.

2- الفروق باختلاف متغير مدة الخدمة كقائد مدرسة:

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$) بين استجابات مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى لمتغير مدة الخدمة كقائد مدرسة، أُستخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (30) يبين نتائج التحليل:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة للفروق بين متوسطات استجابات مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تبعاً لمتغير مدة الخدمة كقائد

مدرسة

المحاور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030	أقل من 5 سنوات	48	3,26	0,815	1,811	0,073
	من 5 سنوات فأكثر	80	3,54	0,862		
واقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030	أقل من 5 سنوات	48	3,27	0,942	1,385	0,169
	من 5 سنوات فأكثر	80	3,51	0,941		
واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030	أقل من 5 سنوات	48	2,96	0,984	1,864	0,065
	من 5 سنوات فأكثر	80	3,29	0,951		
الدرجة الكلية لمجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية وفق رؤية المملكة 2030	أقل من 5 سنوات	48	3,17	0,863	1,758	0,081
	من 5 سنوات فأكثر	80	3,45	0,879		

يتبين من نتائج الجدول رقم (30) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات مجتمع الدراسة تجاه واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى لمتغير مدة الخدمة كقائد مدرسة، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية لقيم (ت) الخاصة بمحاور الدراسة. إذ بلغت قيم (ت) المحسوبة الخاصة بها (1,811) و(1,385) و(1,864) و(1,758) على التوالي بمستويات دلالة (0,073) و(0,169) و(0,065) و(0,081) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$)، بمعنى أن متوسطات المجموعات تبعاً لمتغير مدة الخدمة

كقائد مدرسة جاءت متقاربة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها مما يشير إلى أن متغير مدة الخدمة كقائد مدرسة لا أثر له على استجابات مفردات مجتمع الدراسة تجاه واقع تطبيق مجالات الحوكمة، وربما يعزى سبب ذلك إلى تساوي الأدوار وتشابه الصلاحيات بين قادة المدارس، نتيجة المركزية في إصدار القرارات الإدارية.

وهذا ما يتفق مع دراسة (العتيبي، 2017)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الخبرة العملية في الإدارة في جميع المجالات المتعلقة بممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانية في دولة الكويت.

3- الفروق باختلاف متغير المرحلة الدراسية للمدرسة:

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$)، بين استجابات مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للمدرسة، أُستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول رقم (31) يبين نتائج التحليل:

الجدول ذو الرقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة للفروق بين متوسطات استجابات مفردات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية للمدرسة

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
واقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030	بين المجموعات	3,565	2	1,783	2,509	0,085
	داخل المجموعات	88,799	125	0,710		
	المجموع	92,364	127			
واقع تطبيق المساواة وفق رؤية المملكة 2030	بين المجموعات	3,149	2	1,575	1,783	0,172
	داخل المجموعات	110,402	125	0,883		
	المجموع	113,552	127			
واقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030	بين المجموعات	2,861	2	1,431	1,522	0,222
	داخل المجموعات	117,463	125	0,940		
	المجموع	120,324	127			
الدرجة الكلية لمجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية	بين المجموعات	3,187	2	1,594	2,088	0,128
	داخل المجموعات	95,393	125	0,763		
	المجموع	98,580	127			

تُظهر نتائج الجدول رقم (31) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات مجتمع الدراسة تجاه تطبيق مجالات الحوكمة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للمدرسة، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية لقيم (ف) الخاصة بمحاور الدراسة. إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة الخاصة بها (2,509) و(1,783) و(1,522) و(2,088) على التوالي بمستويات دلالة (0,085) و(0,172) و(0,222) و(0,128) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) $(\alpha <)$ ، بمعنى أن متوسطات المجموعات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية للمدرسة جاءت متقاربة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها مما يشير إلى أن متغير المرحلة الدراسية للمدرسة لا أثر له على استجابات مفردات مجتمع الدراسة تجاه واقع تطبيق مجالات الحوكمة، ويرجع الباحث سبب عدم وجود الفروق لمتغير المرحلة الدراسية؛ لكون فئة مجتمع الدراسة من القادة التربويين، وهم جزء من منظومة الإدارة التعليمية

بغض النظر عن اختلاف المرحلة الدراسية للمدرسة التي يقودها، وبالتالي فهم ينفذون التعليمات والقرارات التي تُرَدُّهم.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة (العتيبي، 2017)، والتي من نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة الدراسية على جميع المجالات فيما عدا مجال الالتزام بمبدأ الشفافية والمساءلة، حيث كانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

عاشراً- أهم النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- كشفت نتائج الدراسة أن تقديرات مفردات مجتمع الدراسة لواقع تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية كمدخل لتفعيل رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي نحو الدرجة الكلية (3,35 من 5,00)، واحتل مجال (الشفافية) المرتبة الأولى بين مجالات تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية من حيث درجة التطبيق، تلاه مجال (المساءلة)، أما مجال (المشاركة) فجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن تقديرات مفردات مجتمع الدراسة لواقع تطبيق الشفافية وفق رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي نحو الدرجة الكلية (3,44 من 5,00)، وتتمثل أبرز ملامح تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية فيما يتعلق بمجال الشفافية من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظه ينبع في الترتيب:
 - تحتفظ بقاعدة بيانات لجميع منسوبيها.
 - توفر أدلة تنظيمية لإجراءات العمل.

- تتبنى المبادرات المحققة لأهداف رؤية المملكة 2030 وتدعمها.

- أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات مفردات مجتمع الدراسة لواقع تطبيق المساءلة وفق رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي نحو

الدرجة الكلية (3,43 من 5,00)، وتمثل أبرز ملامح تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية فيما يتعلق بمجال المساءلة من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظه ينبع في الترتيب:

- تعمل وفق معايير واضحة للمساءلة عند تطبيق إجراءاتها.
- تخضع الموظفين للمساءلة وفق معلومات ومعايير موثقة.
- توفر لائحة نظامية لمساءلة منسوبيها.

• بينت نتائج الدراسة أن تقديرات مفردات مجتمع الدراسة لواقع تطبيق المشاركة وفق رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي نحو الدرجة الكلية (3,17 من 5,00)، وتمثل أبرز ملامح تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية فيما يتعلق بمجال المشاركة من وجهة نظر قادة المدارس بمحافظه ينبع في الترتيب:

- تشجع منسوبيها لتقديم مقترحات وأفكار جديدة لتطوير العمل.
- تفوض صلاحيات لقادة المدارس في تنفيذ الخطط والبرامج المدرسية.
- تدعم قنوات التواصل مع جميع المستفيدين.
- كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول واقع تطبيق مجالات الحوكمة (الشفافية، المساءلة، المشاركة) في الإدارة التعليمية وفق رؤية المملكة 2030 تعزى لمتغيرات: (المؤهل العلمي، مدة الخدمة كقائد مدرسة، المرحلة الدراسية للمدرسة).

أحد عشر - توصيات ومقترحات الدراسة:

اتساقاً مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقدم الباحث بمجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

1- الاسترشاد بالجوانب الفكرية لحوكمة الإدارة التعليمية والتي تضمنتها هذه الدراسة لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية في هذا الجانب؛ للوصول إلى صياغة

إطار علمي فلسفي متكامل لحوكمة المؤسسات التعليمية يتم الاسترشاد به في التطبيق العملي.

2- ضرورة إصدار الإدارة التعليمية لنشرات وكتيبات بشكل دوري ومستمر؛ وذلك لتثقيف منسوبيها بمفهوم الحوكمة ومبادئها ومعاييرها وآليات تطبيقها.

3- الاستفادة من المزايا المتعددة التي تحققها حوكمة الإدارة التعليمية والتوسع في تطبيقها، مع محاولة وضع دليل خاص بمعايير حوكمة المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية بما يتفق مع رؤية المملكة 2030، ويحقق الاستفادة القصوى من تطبيقها.

4- توافر معايير ومؤشرات لقياس وتقييم نتائج تطبيق الحوكمة في الإدارة التعليمية سنوياً؛ من أجل الوقوف على السلبيات، والابتعاد عن نقاط الضعف، ودعم نقاط القوة.

5- إتاحة قنوات اتصال ذات كفاءة وفعالية؛ لتيسير التواصل بين مختلف الأطراف المستفيدة وذات العلاقة مع الإدارة التعليمية.

6- ضرورة الاستفادة من التجارب المتميزة في مجال حوكمة الإدارة التعليمية لدى المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يقترح بعض الدراسات المستقبلية التالية:

• دراسة حول فعالية حوكمة الإدارة التعليمية بمحافظه ينبع على زيادة قدرة المؤسسات التعليمية على التميز ومواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.



- دراسة تقييمية تتناول الصعوبات التي تواجه حوكمة الإدارة التعليمية بمحافظة ينبع فيما يتعلق بمجال المشاركة في ضوء رؤية 2030.
- دراسة مجالات أخرى من حوكمة الإدارة التعليمية في ضوء متطلبات رؤية 2030.
- دراسة حول الاحتياجات التدريبية لقادة المدارس بمحافظة ينبع في مجال تطبيق الحوكمة.

📌 قائمة المراجع:

1. أبو عواد، فريال محمد ونوفل، محمد بكر (2012): البحث الإجرائي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. إدارة التعليم بمحافظة ينبع (1438): الخطة التشغيلية لإدارة التعليم بمحافظة ينبع للعام المالي 1439/1438 هـ التخطيط والتطوير.
3. حسين، سندس (2006): أثر حوكمة الشركات في التدقيق الداخلي. بحث لنيل شهادة المحاسبة القانونية. المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، بغداد.
4. الحضيف، عمر عبد العزيز (2008): انعكاسات تطبيق المبادئ الأساسية للحوكمة على الأداء التنظيمي والأمني للأجهزة الحكومية السعودية "دراسة ميدانية تحليلية مقارنة لاتجاهات القيادات المدنية والعسكرية في وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض". رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا- قسم العلوم الإدارية.
5. حوامدة، باسم وجرادات، محمد (2005): درجة تطبيق المساءلة الإدارية في المدارس الحكومية في محافظة جرش، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (58)، ج (2)، مصر.
6. الدوسري، إبراهيم بن مبارك (2000): الإطار المرجعي للتقويم التربوي. (ط2). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
7. الزهراني، خديجة مقبول (2011): واقع تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات الأهلية السعودية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والولاء التنظيمي لأعضاء هيئة

- التدريس فيها. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية- قسم الإدارة التربوية والتخطيط.
8. السريحي، حسن عواد والنهاري، عبد العزيز (2002): مقدمة في مناهج البحث العلمي. جدة: دارخلود.
9. السوادي، علي محمد (2015): الحوكمة الرشيدة كمدخل لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية- قسم الإدارة التربوية والتخطيط.
10. عبيدات، ذوقان، وآخرون (2012): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. (ط14). عمان: دارالفكر للنشر.
11. العتيبي، أحمد فيصل (2017): درجة ممارسة الحوكمة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
12. العريني، منال عبدالعزيز (كانون الأول، 2014): واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مجلد (3) عدد (12).
13. عسيري، خلود محمد آل ماطر (2017). واقع حوكمة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر القيادات الإدارية والأكاديمية فيها. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام، السعودية.
14. عطوة، محمد إبراهيم وعلي، فكري محمد السيد (مايو 2012): حوكمة النظام التعليمي مدخل لتحقيق الجودة في التعليم. مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة. عدد (79)، جزء (2).

15. الفوزان، نجوى مفوز (2015): واقع تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة في جامعات منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية "تصور مقترح". رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية- قسم الإدارة التربوية والتخطيط.
16. الفوزان، الجوهرة بنت سليمان (2017): إطار لتفعيل الحوكمة في الجامعات لتحقيق رؤية 2030. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، المنعقد بتاريخ 11-12 يناير 2017، جامعة القصيم.
17. القحطاني، سالم والعامري، أحمد وآل مذهب، معدي والعمر، بدران (2010): منهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: جامعة الملك سعود.
18. الكسباني، محمد السيد علي (2010): مصطلحات في المناهج وطرق التدريس. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
19. كورتل، فريد (2008): حوكمة الشركات: منهج القادة والمدراء لتحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الاقتصاد بجامعة دمشق المبرمج، خلال الفترة 15-16 أكتوبر، سوريا.
20. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (2016): رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية: الرياض.
21. محمد، ماهر أحمد (يوليو 2015): حوكمة مؤسسات التعليم قبل الجامعي كمدخل لتعزيز أخلاقيات مهنة التعليم في جمهورية مصر العربية. مجلة كلية التربية بأسسيوط- مصر. مج (31)، ع (4).
22. محمود، جمال معروز (2016). درجة تطبيق مبادئ الحوكمة وعلاقتها بجودة إجراءات العمل في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

23. المطيري، عبد الرحمن عبيد (2016): الشفافية الإدارية في العمل الإداري في إدارة التعليم بمنطقة القصيم من وجهة نظر القادة التربويين. رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية في جامعة أم القرى.
24. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2013): دراسة حول أنماط حوكمة الأنظمة التربوية وأثرها على تسيير المؤسسات التعليمية وضمان جودة خدماتها. المرصد العربي للتربية / إدارة التربية.
25. مؤتمر التنمية الإدارية (نوفمبر 2016): توصيات مؤتمر التنمية الإدارية في ظل التحديات الاقتصادية. مركز الملك سلمان للمؤتمرات بمعهد الإدارة العامة: الرياض.
26. النوشان، منيرة صالح (2016): واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. رسالة ماجستير، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
27. وثيقة التنمية المستدامة (سبتمبر، 2015): تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. الجمعية العامة، الأمم المتحدة.
28. وثيقة برنامج التحول الوطني (2016). المملكة العربية السعودية. تم استرجاعها بتاريخ 24 نوفمبر 2016 من: <http://vision2030.gov.sa/ar/ntp>
29. وزارة الاقتصاد والتخطيط (2016): خطة التنمية العاشرة. المملكة العربية السعودية.
30. wilkinson ,et al., (2010) : **The Oxford Handbook of Participation in Organizations, coceptualizing Employee Participation in Organizations**. 1st. Edition. Oxford University Press: New York.
31. Lewis, Maureen (December 2009) : **Governance in Education: Raising Performance**. University of Sussex and World Bank.